

المحرر الوجيز

. @ 560 @

ذكر ا [عز وجل مقالة فرعون حين أعيته الحيل في مقاومة موسى عليه السلام بحجة وظهر لجميع المشاهدين أن ما يدعو إليه موسى من عبادة إله السماء حق فنأى فرعون هامان وهو وزيره والناظر في أموره فأمره أن يبني له بناء عاليا نحو السماء والصرح كل بناء عظيم شنيع القدر مأخوذ من الظهور والصرحة ومنه قولهم صريح النسب وصرح بقوله فيروى أن هامان طبخ الأجر لهذا الصرح ولم يطبخ قبله وبناه ارتفاع مائة ذراع فبعث ا [جبريل فمسحه بجناحه فكسره ثلاث كسر تفرقت اثنتان ووقعت الثالثة في البحر وروى أن هامان لم يكن من القبط وقيل كان منهم و ! 2 2 ! الطرق قاله السدي وقال قتادة أراد الأبواب وقيل عنى لعله يجد مع قربه من السماء سببا يتعلق به .

وقرأ الجمهور فأطلع بالرفع عطفا على أبلغ وقرأ حفص عن عاصم والأعرج فأطلع بالنصب بالفاء في جواب التمني .

ولما قال فرعون بمحضر من ملأه ! 2 2 ! اقتضى كلامه الإقرار ب ! 2 2 ! فاستدرك ذلك استدراكا قلقا بقوله ! 2 2 ! ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي أنه كما تخرق فرعون في بناء الصرح والأخذ في هذه الفنون المقصرة كذلك جرى جميع أمره و ! 2 2 ! أي زين الشيطان سوء عمله في كل أفعاله .

وقرأ الجمهور وصد عن السبيل بفتح الصاد بإسناد الفعل إلى فرعون وقرأ حمزة والكسائي وعاصم وجماعة وصد بضم الصاد وفتح الدال المشددة عطفا على ! 2 2 ! وحملا عليه وقرأ يحيى بن وثاب وصد بكسر الصاد على معنى صد أصله صدد فنقلت الحركة ثم أدغمت الدال في الدال وقرأ ابن أبي إسحاق وعبد الرحمن بن أبي بكر بفتح الصاد ورفع الدال المشددة وتنوينها عطفا على قوله ! 2 . ! 2 !

و ! 2 2 ! سبيل الشرع والإيمان و ^ التباب ^ الخسران ومنه ! 2 2 ! [المسد : 1] وبه فسر مجاهد وقتادة وتب فرعون ظاهر لأنه خسر ماله في الصرح وغيره وخسر ملكه وخسر نفسه وخذل في جهنم ثم وعظ الذي آمن فدعا إلى اتباع أمر ا [.

وقوله ! 2 2 ! يقوي أن المتكلم موسى وإن كان الآخر يحتمل أن يقول ذلك أي